السابقة للاحكام الثلاثة وقد جمعها بعضهم في اوائل
قوله ضحكت زينب فابدت ثنايا تركتني سكران دون
شرابي طوقتني ظلما قلادة ذل جرعتني جفونها كاس
صابي وتكرر الجيم في جفون لا فائدة الوزن ولذا لم تعتبر
كغيرها بالاحمر ثم الامثلة منضود من ضعيف عذابا ضعفا
وينزل فان زللتم نفسا زكية فان فاؤا اسفر فعة
ومنثورا ممن ثقلت ان وجا ثلاثة وكنتم ان تبتم
جنات تجري ما ننسخ ان سيكون منكم ورجلا سلما
لرجل وعنده ومن دخل عملا دون ذلك وينشي
فمن شهد شهيد ومما ينطق فان طبن صعيدا طيبا
ولتنظروا ظن ظلا ظليلا وينقلب وان قيل تابع
قبلهم ولذلك من ذا الذي ظل ذي ثلاث وتحكم
وان ضيحوا وجعلنا وان كلا من كان زرعا كلتا وسقيهم
ولمن صبر عملا صالحا ووجه الاخفا تراخي باقي حروف
الهجا عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها
لحروف الاظهار فاخفيت فان الاخفا حال بين الا
الاظهار والادغام الذي لا تشديد معه وان اخفا
الحروف نفسه عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام
قال اليمني حقيقة الاخفا ان يذهب ذات النون
من اللفظ مع بقاء صفة الغنة وقال الرومي المراد
هنا اخفاء الحروف لا اخفاء الحركة اه ملا ثم اخذ
في بيان المد فقال **والمد** هو لغة الزيادة و
واصطلاحا اطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة
وهو ثلاثة اقسام بل اربعة **لازم وواجب** اي

وجائز

وجائز وعارض وكلام المصنف ادرج هذه العارض
في ضمن الجائز لاشتراكهما في حكم جواز المد والقصر
في الجملة **وهو** اي المد **وقصر** وهو لغة الحبس
واصطلاحا ترك المد وهو الاصل اذ المد لابد
له من وجود سبب يتفرع عليه **ثبتا** بالف التثنية
اي ثبت كلاهما اذ الكلام في المد الجائز ثم
اعلم ان حروف المد ثلاثة الالف ولا تكون
الا ساكنة ولا توجد حركة ما قبلها الا من
جنسها وهو الفتحة والياء الساكنة اذا كان قبلها
كسرة والواو الساكنة اذا وقع قبلها ضمة اما
اذا كان قبل الواو والياء الساكنتين فتحة فيسميان
حروف اللين واذا كانتا متحركتين فاختصا
بحروف العلة والحاصل ان العلة اعم من المد
واللين والالف دائما مد بخلاف اخويها ثم
المد نوعان اصلي وهو اللازم لحروف المد
الذي لا ينفك عنها بل ليس لها وجود بعدمه
لابتناء بنيتها عليه ويسمى مدا ذاتيا وطبيعيا
وامتداده قدر الف وقد جمعت الثلاثة في
اوتينا وفرعي وهو ما يكون فيه سبب للزيادة على
مقدار المد الاصلي والمراد بالقصر هو ترك مد
تلك الزيادة لا ترك اصل المد لما تقدم فافهم
ثم السبب لزيادة المد اما همزا او سكون فزيد
في حرف في المد الضعيفة فتقوى بالزيادة
وليس المد حرفا ولا حركة بل هو صفة للحروف

Copyright © King Saud University